المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIERARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٤٢٢ ف ١٦/٩٠١
العنوان: (كتاب في النحو)
المؤلف: لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر ١٢هـ
اسم الناسخ:
عدد الأوراق: ٩ ص ١٦×٢٢ سم
ملاحظات: ٤١٥
ل

Copyright © King Saud University

٤١٥
ك

(كتاب في النحو) ، قطعة منه . كتب في القرن
الثاني عشر الهجري تقديرا .

٩ ق ٢١ س ٢٢×١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصة
الأول والآخـــــر .

٤٤٢٢

١- النحو ، اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

٤٤٢٢

الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جا على لغة القصر
كقولهم مكره اخاك فهي كقولك لا عصا لك الحادي
عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته باربع الف درهم
الثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله •
كأن وقد اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول •
كذا قال قوم ويمكن ان تكون هذه الجملة حالية تقدمت
على صاحبها وهو اسم كأن على حد الحال في قوله •
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف
البالي • الثالث عشر بين الحرف وتوكيده ليت وهل
ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت •
الرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله •
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء •
وهذا الاعتراض في اثنا اعتراض آخر فان سوف وما
بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس عشر
بين قد والفعل كقوله اخالد قد والله اوطات عشوة •
السادس عشر بين حرف النفي ومنفيه كقوله •
ولا اراها تزال ظالمة وقوله فلا وابي دهماء زالت
عزيزة • السابع عشر بين جملتين مستقلتين نحو
فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير
لقوله من حيث امركم الله اي ان المأتي الذي امركم الله به

King Saud University
Copyright © King Saud University

هو مهان الحرث دلالة على ان الغرض الاصلي في الاتيان
طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الاية
الاعتراض باكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى
ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك وقوله
تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت
وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم قرا بسكون
تا وضعت اذ الجملتان المصدرتان باني من قولها
عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي
طلبته كالانثى التي وهبت لها وقال الزمخشري
هاتان جملتان معترضتان كقوله وانه لقسم لو تعلمون
عظيم انتهى وفي التنظير نظر لان الذي في الاية
الثانية اعتراضان كل منهما بجملة لا اعتراض واحد
بجملتين وقد يعترض باكثر من جملتين كقوله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون
الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم
باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين
هادوا بيانا للذين اوتوا نصيبا او تخصيصا لهم
اذ كان اللفظ عاما في اليهود والنصارى والمراد اليهود
او بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان
وعلى التقدير الاول ثلاث وهي والله اعلم وكفى بالله
مرتين

يحرفون اذا قدر من الذين هادوا

مرتين واما يشترون ويريدون فجملتا تفسير المقدر
اذ المعنى المشار الى قصة الذين اوتوا وان علقت من
بنصيرا فمثل ونصرناه من القوم او بخبر محذوف
على ان يحرفون صفة لمبتدا محذوف اي قوم يحرفون
كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن
فلا اعتراض البتة وتقدم ان الزمخشري اجاز في سورة
الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكر ابن مالك وزعم
ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة وذلك لانه قال
في قول الشاعر •
• اراني ولا كفران لله اية لنفسي قد طالبت غير منيل •
ان اية وهو مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له
لا ينتصب باويت محذوفة لئلا يلزم الاعتراض
بجملتين قال وانما انتصابه باسم لا اي ولا كفران
لله رحمة مني لنفسي ولزمه من هذا ترك تنوين
الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوا لا طالع
جبلا اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه
في الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما قول
البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما جاءت
بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك قول ابي علي بقوله
تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا

Copyright © King Saud University

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول
زهير لعمري والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي
لقد باليت مظعن ام اوفي ولكن ام اوفي لا تبالي وقد
يجاب عن الاية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين
ونفسه عند قوم فهي مع جملة الشرط جملة واحدة
وبانه يجب ان يقدر للبا متعلق محذوف اي ارسلناهم
بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئا ولا يعمل
ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا
زيد او مستثنى منه نحو ما قام الا زيدا احد او تابعا
له نحو ما قام احد الا زيد افاضل مسئلة كثيرا ما تشتبه
المعترضة بالحالية ويميزها منها امور احدها ان تكون انها تاني خ
غير خبرية كالامرية في ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل
ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم كذا مثل
ابن مالك وغيره بناء على ان ان يوتى احد متعلق بتومنوا
وان المعنى ولا تظهروا التصديق بانكم بان احدا يوتى من كتب الله
مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجونكم عند الله يوم
القيامة فيغلبونكم الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير
اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم ثباتا
وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الي الاسلام ومعنى
الاعتراض حينئذ ان الهدى بيد الله فاذا قدره لاحد
لم يضره مكرهم والاية محتملة لغير ذلك وعلى ان يكون

الكلام

الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان
الكاذب الذي توقعونه وجه النهار وتنقضونه اخره
الا لمن كان منكم كعبد الله ابن سلام ثم اسلم وذلك
ان اسلامهم كان اغيظ لهم ورجوعهم الي الكفر
كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يوتى من كلام الله تعالى
وهو متعلق بمحذوف موخر اي لكراهية ان يوتى احد
دبرتم هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما
انه الموافق لقراءة ابن كثير ان يوتى بهمزتين اي لكراهية
ان يوتى قلتم ذلك والثاني ان في الوجه الاول عمل ما قبل
الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة
انفا وكالدعائية في قوله
ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الي ترجمان
وقوله ان سليمى والله يكلوها ضنت بشي ما كان يرزوها
وكالقسمية في قوله اي واسطار سطرن سطرا البيت
وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون كذا مثل بعضهم وكالاستفهامية مبة
في قوله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا كذا مثل بعضهم كابن مالك فاما الاولى
فلا دليل فيها اذ تقدير لهم خبرا وما مبتدا والواو
للاستيناف لا عاطفة جملة على جملة وتقدير الكلام
تقديرا كقولك لعبدك لك عندي ما تختار زيد

Copyright © King Saud University

بذلك ايعاده او التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا
على الله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع في الظاهر
اذ لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المنفصل الا في
باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب بفتح ضم الباء ونحو ان راه استغنى ولا يجوز
زيد ضربه تريد ضرب نفسه فانما يصح في الاية
العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولا انفسهم ثم حذف
المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفرا والزمخشري
والكوفي قدروا العطف المذكور ولم يقدروا المضاف
المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثانية فنص نحو
وغيره على ان الاستفهام فيه بمعنى النفي فالجملة خبرية
ونقيضهم بما اوردته ان المعترضة تقع طلبية وان
الحالية لا تكون الا خبرية وذلك بالاجماع واما قول بعضهم
في قول القايل اطلب ولا تضجر من طلب ان الواو للحال
وان لا ناهية فخطا وانما هي عاطفة اما مصدرا سبك
من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اي
ليكن منك طلب وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى
الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثله
في قولك ايتني ولا اجفوك بالنصب وقوله
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون

التوكيد

التوكيد الخفيفة فحذفت النون للضرورة ولا ناهية
والعطف مثله في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا وبالوالدين احسانا الثاني انه يجوز تقديرها
بدليل استقبالها لتنفيس في قوله وسوف اخال ادري
واما قول الكوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين
ان الجملة حالية فمردود ومكن في قوله ولن تفعلوا
وكالشرط في قوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض فاذ هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب
يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم يوما فلولا ان كنتم
غير مدينين ترجعونها وانما جاز كونه مرتبة ان ذنبت
وان مكثت كان المعنى مرتبة على كل حال اذ لا يصح ان
يشترط وجود الشي وعدمه لشي واحد والثالث
انه يجوز اقترانها بالفا كقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا
والجملة فالله اولى بهما في قول وقد سبق والجملة فباي
الاء ربكما تكذبان الفاصلة بين فاذا انشقت السما
فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا يسال
عن ذنبه والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين
فيهن خيرات حسان وبين صفتهما وهي مدهامتان

Copyright © King Saud University

في الاولى وحور مقصورات في الثانية ويحتملان تقدير
مبتدا فتكون الجملة اما صفة واما مستانفة الرابع انه
يجوز اقترانها بالواو ويمتنع تصديرها كقول المتنبي

يا حاديي عيرها واحسبني اوجد ميتا قبيل افقدها

وقوله

قفا قليلا بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

وقوله افقدها على اضمار ان وقوله اقل يروى بالرفع والنصب
معا تنبيه للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات
مخالفة لاصطلاحات النحويين والزمخشري يستعمل بعضها
كقوله في ونحن له مسلمون يجوز ان تكون حالا من فاعل
نعبد او من مفعوله لاشتمالها على ضميريهما وان تكون
معطوفة على نعبد وان تكون اعتراضية مؤكدة اي
ومن حالنا انا له مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك
من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا اعتراض
الا ما يقوله النحويون وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين

الجملة الثالثة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة
لحقيقة ما تليه وساذكر لها امثلة توضحها احدها
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة
الاستفهام مفسرة للنجوى وهل هنا للنفي ويجوز
ان تكون بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل
في الجمل وهو قول الكوفيين وان تكون معمولة لقول

محذوف

محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم الثاني ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فخلقه وما بعده تفسير لمثل ادم
لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا
من طين ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان شان عيسى عند الله
كشان ادم في الخروج عن مستمر العادة وهو التولد بين
الابوين والثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله فجملة تؤمنون تفسير للتجارة وقيل
مستانفة معناها الطلب اي امنوا بدليل يغفر لكم
بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه
اي ليتق الله وليفعل يثب وعلى الاول فالجزم في
جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة
المسبب وهو الامتثال الرابع ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى
وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال
لا تاتي من المضاف اليه في مثل هذا الخامس حتى اذا جا وك
يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية
فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهي جواب اذا وهو
وعليهما فيجادلونك حال تنبيه المفسرة ثلاثة
اقسام مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة
ومقرونة باي كقوله وترمينني بالطرف اي انت مذنب

Copyright © King Saud University

٢٢٥

ومقرونة بأن نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك وقوله
كتبت اليه أن افعل ان لم تقدر اليا قبل أن السادس ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين فجملة ليسجننه قيل
مفسرة للضمير في بدا الراجع الى البدا المفهوم منه والتحقيق
انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا يمنع
من ذلك كون القسم انشا لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل
من الجواب وهو خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه السلام
فهذا هو البدا الذي بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع ان تكون الجملة
الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين احدهما
ان يكون المفسر انشا ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف
دينار والثاني ان يكون مفردا مؤديا معنى جملة نحو واسروا
النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد
به النفي تفسيرا لما اقتضاه المعنى واوجبته الصناعة
لاجل الاستثنا المفرغ لا لان التفسير اوجب ذلك ونحو
بلغني عن زيد كلام والله لافعلن كذا يجوز ان يكون هو.
ليسجننه جوابا لبدا لان افعال القلوب لافادتها التحقيق
تجاب بما يجاب به القسم قال لبيد ولقد علمت لتاتين
منيتي قال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب
وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو يعجبني يقوم زيد
وقال الفرا وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها
طلبيا وباقترانها باداة معلقة نحو ظهر لي اقام زيد
وعلم

وعلم هل قعد عمرو وفيه نظر لان اداة التعليق بان تكون
مانعة اشبه من ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل عما
هو منه كالجزء وبعد فعندي ان المسئلة صحيحة ولكن
مع الاستفهام خاصة دون ساير المعلقات وعلى ان الاسناد
الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان المعنى ظهر لي جواب
اقام زيد اي جواب قول القايل ذلك وكذا في علم اقعد
عمرو وذلك لا بد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور
الشي والعلم به منافيان للاستفهام المستدعي للجهل
به فان قلت ليس هذا انما نفع فيه الاضافة الى
الجملة قلت قد مضى لنا عن قريب ان الجملة التي
يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفردات السابع واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض زعم ابن عصفور ان البصريين
يقدرون نايب الفاعل ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة
لذلك المضمر وقيل الظرف نايب عن الفاعل فالجملة
في محل نصب ورد بان الفايدة لا تتم بالظرف وبعدمه
في قوله تعالى واذا قيل ان وعد الله حق والصواب
ان النايب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة
بالقول فكيف انقلبت مفسرة والمفعول به متعين
للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نايبا عنه
جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم بحكم المفردات
ولهذا تقع مبتدا نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز

Copyright © King Saud University

الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر
الى رابط نحو قولي لا اله الا الله كذا لا يحتاج اليه الخبر المفرد
الجامد الثاني وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى الى اثنين وليس
الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي كسا لا يكون
جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره خيرا
عظيما او الجنة وعلى هذا فوجه التفسير اقامة السبب مقام
المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر
وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة
المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال
او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال
فقد قيل انها تكون ذات محل كما سيأتي وهذا القيد
اهملوه ولا بد منه مسئلة قولنا ان المفسرة لا محل
لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره فهي
في نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر
ونحو زيد الخبز ياكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر
الرفع اذا قلت اكله وقال في نحو نحن نؤمنه يبيت وهو
امن فظهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده عطف
بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل
جملة وقد تبين ان جملة الاشتغال ليست من الجمل

التي

التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها
تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف
البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لابي علي
ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه
ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في قوله لا تجزعي
ان منفسا اهلكته مجزومان في التقدير وان انجزام
الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه
بل على تكرر ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته.
وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في الضرورة
لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان تقدمها
مقو للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر
امرر ومنع من تضرب اترل حتى تقول عليه وقال فيمن قال
مررت برجل صالح الا صالح فطالح بالخفض انه اسهل
من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن
للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا.
وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغني بجواب
الاولى عن جواب الثانية كما استغني في نحو ازيدا ظننته قائما
بثاني مفعولي ظننت المذكورة عن ثاني مفعولي ظننت
المقدرة **الجملة الرابعة** المجاب بها القسم نحو والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم
ومنه لينبذن في الحطمة ونحو ولقد كانوا عاهدوا الله

Copyright © King Saud University

ويقدر لذلك ولما اشبهه القسم ومما يحتمل جواب
القسم وان منكم الا واردها وذلك بان تقدر الواو عاطفة
على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك
لنحشرنهم والشياطين وهذا مراد ابن عطية من قوله هو
قسم والواو تقتضيه اي هو جواب قسم والواو هي
الموصلة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه
ما لا يتوهم على صغار الطلبة وهو ان الواو حرف قسم
فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء الجار وحذف
القسم مع كون الجواب منفيا بان تنبيه من امثلة
جواب القسم ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم
القيامة ان لكم لما تحكمون واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون
منهم الزجاج ويوضحه واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء
وافقهما المبرد بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا
ثم حذف الجار ثم ان فارتفع الفعل وجوز الفراء ان يكون
الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر ويؤيده ان بعده وقوله
وقولوا واقيموا واتوا ومما يحتمل الجواب وغيره قول
الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب
يصطحبان فجملة النفي اما جواب لعاهدتني كما قال
الشاعر

الشاعر ارى محرزا عاهدته ليوافقن فكان كمن اغريته
بخلاف فلا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما
فمحلها النصب والمعنى شاهد للجوابية وقد يحتج له
للحالية بقوله ايضا

الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائما ومقام
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام

وذلك لانه عطف خارجا على محل جملة لا اشتم فكانه قال
حلفت غير شاتم ولا خارجا والذي عليه المحققون ان خارجا
مفعول مطلق والتقدير ولا يخرج خروجا ثم حذف الفعل
واناب الوصف عن المصدر كما عكس في قوله تعالى ان اصبح
ماؤكم غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام
ابراهيم انه لا يشتم في المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف
في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء اخر مسئلة
قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان
نحو لافعلن لا محل له فاذا بني على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له
موضع وليس بشيء لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة
هي جواب للقسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا اذ لا تنفك
احداهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل
كقولك قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة
القسم لا ضمير فيها فلا تكون خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي
الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من الجملة

الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم
انشائية والجملة الواقعة خبرا لا بد من احتمالها للصدق والكذب
ولهذا منع قوم من الكوفيين منهم ابن الانباري ان يقال زيدا اضربه
وزيد هل جاءك وعندي ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول
فلان الجملتين مرتبطتان ارتباطا صارتا به كالجملة الواحدة
وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء
بوصل الموصول بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى
وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة لا زائدة والا لزم دخول
اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام على اللام
انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا
ولهذا اكتفى بالالف فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين
الهمزتين في اانذرتهم وان كانت زائدة وكان الجيد ان يستدل
بقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفة
اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا ما في الاية اي لقوم ليوفينهم
ثم انه لا يقع صلة الا ما يقع صفة والاستدلال ثابت وان قدرت
صفة فان قيل فما وجه والجملة الاولى انشائية قلت
جاز لانها غير مقصودة وانما المقصود جملة الجواب وهي خبرية
ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما
الثاني فلان الخبر الذي هو قسيم الانشاء لا خبر المبتدا للاتفاق
على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات
الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع

ورد

ورد بما منعه ثعلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا
الصالحات لندخلنهم في الصالحين والذين امنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم ونحو قوله
جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين انتهى وعندي لما استدل به
تاويل لطيف وهو ان المبتدا في ذلك كله مضمن معنى الشرط
فخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب
له وكان خبر المبتدا المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغنا
بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغنا بجواب
القسم المقدر قبل الشرط عن جواب الشرط المجرد من اللام
الموطئة نحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن التقدير والله
ليمسن لئن لم ينتهوا ليمسن تنبيه وقع لمكي وابي
البقاء وهم في جملة الجواب فاعرباها بما يقتضي ان لها
موضعا فاما مكي فقال في قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة
ليجمعنكم ان ليجمعنكم بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب
غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى أن المصدرية وان من ذلك
ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه اي ان يسجنوه
ولم يثبت مجيء اللام مصدرية وخلط مكي فاجاز البدلية
مع قوله ان اللام لام جواب القسم والصواب انها لام الجواب
وانها منقطعة عما قبلها ان قدر قسم او متصلة به اتصال
الجواب بالقسم ان اجري بدا مجرى اقسم كما اجري علم في قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي واما ابو البقا فانه قال في

Copyright © King Saud University

لَمَا أَتَيْتُكُم من كتاب وحكمة الاية من فتح اللام ففيها وجهان
احدهما انها موصولة مبتدا والخبر اما من كتاب اي الذي
اتيتكموه من الكتاب او لتومنن به واللام جواب القسم لان
اخذ الميثاق قسم وجاكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاكم
به فحذف عايدما او الاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن المضمر
او العايد ضمير استقر الذي تعلق به مع والثاني انها شرطية
واللام موطية وموضع ما نصب باتيت والمفعول الثاني
ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من اية في ما ننسخ من اية
انتهى ملخصا وفيه امور احدها ان اجازته كون من كتاب
خبرا فيه الاخبار عن الموصول قبل تمام الصلة لان ثم جاكم عطف
على الصلة الثاني ان تجويزه كون لتومنن خبرا مع تقديره
اياه جوابا لاخذ الميثاق يقتضي ان له موضعا وانه لا موضع
له وانما كان حقه ان يقدره جوابا القسم محذوف ويقدر
الجملتين خبرا وقد يقال انما اراد بقوله اللام جواب القسم
لان اخذ الميثاق قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدر
ومجموع الجملتين الخبر وانما سمي لتومنن خبرا لانه الدال
على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر
بالحقيقة وانه لا قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين
هو جملة القسم وقد يقال لو اراد هذا المعنى الدليل فيما
ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحا بلام مفتوحة
مختتما بنون موكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه

Copyright © King Saud University

اخذ